

تاج العروس من جواهر القاموس

وكذلك مكانُ مَرُوحٌ ومَرِيحٌ وشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ ومَرِيحةٌ : صَفَقَتُهَا الرِّيحُ فَأَلْفَقَتْ وَرَقَهَا . وراحت الرِّيحُ الشَّيْءَ : أَصَابَتْهُ . ويقال : رِيحَتْ الشَّجَرَةُ فهي مَرُوحَةٌ . وشَجَرَةُ مَرُوحَةٌ : إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ . مَرُوحَةٌ كانت في الأَصْلِ مَرُيُوحَةً . رِيحَ " الْقَوَمُ " : دَخَلُوا فِيهَا " أَي الرِّيحَ " كأَراحوا " رُبَاعِيًّا " أَوْ " أَرَاخُوا : دَخَلُوا فِي الرِّيحِ وَرِيحُوا : " أَصَابَتْهُمْ فَجَأَتْهُمْ " أَي أَهْلَكَتْهُمْ . " وَالرَّيْحَانُ " قد اختلفوا في وَرْنِهِ وَأَصْلُهُ وَهْلُ يَأْوُهُ أَصْلِيَّةٌ : فموضعه مادَّتُهَا كما هو ظاهرُ اللفظِ أَوْ مُبْدَلَةٌ عَنْ وَائٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى مُوْجِبٍ إِبْدَالِهَا يَاءً هَلْ هُوَ التَّخْفِيفُ شُذُوزًا أَوْ أَصْلُهُ رَوَّيْحَانٌ فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ كَمَا فِي تَصْرِيفِ سَيِّدٍ ثُمَّ خُفِّفَ فُوزْنُهُ فَعُودَانٌ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؛ قاله شيخُنَا وبعضه في المصباح . وهو " نَبِيتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ " من أَنْوَاعِ الْمَشْمُومِ واحِدته رَيِّحَانَةٌ . قال : .

برَيِّحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلَبِيَّةٍ نَوَّارَتٍ ... لَهَا أَرَجٌ مَا حَوَّلَهَا غَيْرُ مُسْنَتٍ وَالْجَمْعُ رَيَّاحِينَ . " أَوْ " الرَّيْحَانُ : كُلُّ نَبَاتٍ كَذَلِكَ " قاله الأزهري " أَوْ أَطْرَافُهُ " أَي أَطْرَافُ كُلِّ بَقْلٍ طَيِّبٍ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ أَوَائِلُ النَّوْرِ " أَوْ " الرَّيْحَانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ " قال الفراءُ : الْعَصْفُ : سَاقُ الزَّرْعِ . وَالرَّيْحَانُ : " وَرَقُهُ . وَ " من المجاز : الرَّيْحَانُ : " الْوَلَدُ " . وفي الحديث : " إِنْ نَكَمَ لَتَتَّبِعَنَّ خَلُونَ وَتُجَاهَلُونَ وَتُجَبِّسُنُونَ وَإِنْ نَكَمَ لِمَنْ رَيِّحَانٌ " يعني الأولاد . وفي آخره : قال لعليِّ B : " أَوْصِيكَ برَيِّحَانَتِي خَيْرًا قَبْلَ أَنْ يَنْهَدَ رُكْنَاكَ " . فلما مات رسولُ الله ﷺ عليه وسلَّم قال : هذا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ . فلما ماتت فاطمةُ قال : هذا الرُّكْنُ الْآخَرُ . وَأَرَادَ برَيِّحَانَتَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ B هُما . من المجاز : الرَّيْحَانُ : " الرِّزْقُ " . تقول : خَرَجْتُ أَبْتَغِي رَيِّحَانًا أَوْ رِيْزْقَهُ . قال النَّصِيرُ بْنُ تَوَلَّبٍ : .

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيِّحَانُهُ ... وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَرٍ أَوْ رِيْزْقِهِ ؛ قاله أَبُو عُبَيْدَةَ . ونقل شيخُنَا عن بعضهم أَنَّهُ لُغَةٌ حِمْيَرٌ . " وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ " أَبُو مَنْصُورٍ رَوَى عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَحْمَدَ الْكَلَّابِ بَازِيٍّ وَعَنْهُ أَبُو ذَرٍّ الْأَدِيبُ ؛ " وَعَبْدُ

الْمُحْسِنُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَزَّالِ " شَهَابُ الدِّينِ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْقَطَّاعِيِّ وَعَنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ الْفَرُّضِيُّ ؛ " وَعَلِيُّ بْنُ عُثَيْدَةَ الْمُتَكَلِّمِ الْمُصَنِّفِ
 " لَهُ تَمَانِيْفُ عَجِيْبَةٌ ؛ " وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ " عَنْ عِبَّاسِ الدُّوْرِيِّ وَأَحْمَدَ بْنَ
 الْقَرَّابِ ؛ " وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي عَلِيٍّ " عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَلِيٍّ ؛ " وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ "
 بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيِّ شَيْخِ الْحَرَمِ " الرَّيَّحَانِيُّ " عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْنٍ "
 . تقول العرب : " سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَهُ " . قال أَهْلُ اللُّغَةِ " أَيُّ اسْتِزْرَاقِهِ "
 . وهو عند سيبويه من الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ . وفي الصَّحَاحِ : نَصَبُوهما
 عَلَى الْمَصْدَرِ يُرِيدُونَ تَنْزِيلَهَا لَهُ وَاسْتِزْرَاقًا . " وَالرَّيَّحَانَةُ : الْحَنْوَةُ "
 اسْمٌ كَالْعَلَامِ . الرَّيَّحَانَةُ : " طَاقَةٌ " وَاحِدَةٌ مِنْ " الرَّيَّحَانِ " وَجَمْعُهُ
 رِيَّاحِينَ . " وَالرَّيَّاحُ : الْخَمَرُ " اسْمٌ لَهُ " كَالرَّيَّاحِ بِالْفَتْحِ " . وفي شرح
 الْكَعْبِيَّةِ لابنِ هِشَامٍ : قال أَبُو عَمْرٍو : سُمِّيَتْ رِيَّاحًا وَرِيَّاحًا لِأَنَّ رِيَّاحَ
 شَارِبَهَا إِلَى الْكَرَمِ . وَأَنشد ابنُ هِشَامٍ عن الْفَرَّاءِ :
 كَأَنَّ مَكَامِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةٌ ... نَشَاوَى تَسَاقُوًا بِالرَّيَّاحِ
 الْمُفْلَافِ